

(٤) المتن الثالث شرح ثلاثة الأصول للإمام محمد بن عبد الوهاب

المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد بحمد الله تبارك وتعالى من الأصل الاول. والالأصل الاول مبدأ ومن شأنه يوم الدين على معرفة الله تبارك وتعالى - 00:00:08 وما له من حقوق واعظم حقه جل في علاه عليها. عبادته سبحانه وتعالى شرائع عالمية. على صورة وجماعية. ثم يأتي السؤال الثاني وهو ما هو الطريق الموصى الى الله؟ فيأتي السؤال الثاني وهو الأصل - 00:00:28 الذي وقفنا عليه فنبدأ على بركة الله تبارك وتعالى. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اما بعد اللهم اغفر لنا وشيخنا المسلمين يا رب العالمين. بحق سيدكم حفظكم الله في اموال شيخ الاسلام - 00:00:48 محمد عبد الوهاب رحمه الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله هو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. وكل مرتبة لها اركان مبني على العمل. الاصل الاول - 00:01:08 علمي الانسان انه لا يمكن له ان يصل الى الله عز وجل الا بعلم وعمل الاصل الاول معرفة الله باسمائه وصفاته ومعرفته بربوبيته عز وجل ومعرفته بما له من حق العبودية - 00:01:28 هذا اصل علميا ثم يأتي الاصل الثاني وهو العمل. وهو العمل. لذلك قال المصنف الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. الاسلام اذا اطلق فانه يأتي على معنيين. الاسلام بالمعنى العام وهو الذي بعث - 00:01:48 الله فيه الرسل وانزل الله عز وجل هجر الكتب. هذا الاسلام هو بالمعنى العام. واما الاسلام بالمعنى الخاص وهو دين محمد صلى الله عليه وسلم وشرحه. المصنف رحمه الله لما كان حديثه عن التوحيد - 00:02:08 الاسلام بالمعنى العام. الاسلام بالمعنى العام عند ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد. ومن بينهم من الانبياء صلوات ربهم عليهم والرسل فانهم كلهم الاسلام هو دينهم. والاسلام الذي هو دينهم هو الاستسلام لله - 00:02:28 التوحيد. والاستثناء الاستسلام لله بالتوحيد. والقيادة له بالطاعة. والبراءة من الشرك واهله وتأملوا معى لو ان رجلا استسلم لله بالتوحيد وان قال له بالطاعة لكنه لم يرى لن ينفعه ذلك. كما نبه عليه الامام محمد رحمه الله في مختصر السيرة. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما - 00:02:48 فبدأ يدعوهم ما عادوه صلوات ربهم عليهم والسلام هو دينهم. وادى ابراهيم عليه السلام حينئذ تبرأوا منه. وابراهيم عليه السلام تبرأ من قوم. وادى ابراهيم لابيه وقومه اني براء - 00:03:18 مما تعبدون الا الذين قالوا فلابد للمسلم اذا اراد ان يكون مسلما على منهاج الانبياء صلوات ربهم عليهم ان يكون مستسلما لله بالتوحيد والقادا له بالطاعة وان يكون عنده - 00:03:38 البراءة من الشرك واهله. ومعنى البراءة من الشرك وهذه ان الانسان يعتقد في قلبه بطلان ما عليه اهل الشرك وبطلان مع المشركون من دين يتقررون به الى الله عز وجل. هذا معنى البراءة - 00:03:58 من الشرك واحد. فلا يجوز لمسلم ان يعتقد ان ثم طريق غير طريق محمد صلى الله عليه وسلم بعد بعثته موصى الى رضوان الله تبارك وتعالى. ثم قال المصنف وهو ثلاث مراتب اي في دين النبي صلى الله عليه وسلم وفي دين - 00:04:18

من قبل الناس في جميع الاديان في دين في دين ابراهيم في دين محمد صلى الله عليه وسلم في دين الانبياء كل اتباعهم على هذه المراتب الثلاث. ليسوا كلام في مرتبة واحدة. وانتم تقرؤون القرآن الكريم - 00:04:38

وتدركون ان هناك من قوم نوح من بلغوا من الایمان مرتبة عالية كما قال الله عز وجل قال رجلان من الذين انعم الله عليهم ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. رجلان عجيبان - 00:04:58

ايماهم من من الكمال بلغ المنتهى من التوكيل. ولكن الباقي قالوا لموسى عليه وريك فقاتلا انا ها هنا قاعد. فالايام الناس بالاسلام على مراتب. المرتبة التي هي فيها مفارقة المشركين الاسلام. ما الفرق بين المشرك والمسلم؟ هو هذا هو اظهار التوحيد - 00:05:18 والانقياد لله عز وجل براءة من الشرك هذا هو الاسلام. هذه المرتبة التي هي الاولى ما نقول الدنيا ما فيها لكن نقول المرتبة الاولى هي التي يدخل فيها المرء قالت الاعراب امنا الدعوة - 00:05:48

المرتبة الثانية معلوم انه لا يمكن الوصول الى المرتبة الثانية بدونها بدون المربطة الاولى. فهم بمجرد ان دخلوا الدعوة الثانية. قال الله قالت الاعراب ابدا. ولكن قولوا اسلموا. ولما يدخل الایمان في قلوبكم - 00:06:08

اذا هذا يحتاج الى وقت في المرتبة الاولى للاسلام. الاعلى منها الایمان. الاعلى منها الاحسان لابد ان ندرك ان الدين في نفسه كما قال المصنف رحمة الله وهو يعني هذا الدين هذا الاستسلام هذا الانقياد هذه البراءة - 00:06:28

معاني كلمة الاسلام في قلوب الناس على ثلاث مراتب. الاسلام الایمان اليسار وذلك ليس كل من فقد الاحسان ها ليس كل من فقد الاحسان لا يكون مسلم بل ينزل من الاحسان الى - 00:06:48

وليس كل من فقد الایمان يخرج للاسلام وبين ينزل؟ الى الاسلام الى الاسلام هذه مسألة عظيمة ايها الاخوة الخارج والتکفیريين ما فهموا هذا. فظنوا ان من انتفع عنه الایمان خرج من الاسلام. هذا غلط. ليس كل من ادفع عنه الایمان - 00:07:08

انما اذا انتفى عنه الایمان الذي هو بمعنى الاسلام يخرج من الاسلام والا لا؟ واهل السنة يرون بين الاسلام وبين الایمان. فاذا ذكرنا معا الاسلام والایمان اذا ذكرنا معا فالایمان يراد به الاعمال - 00:07:28

امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. هذه الامور الستة ايش هي؟ علمية ولا عملية؟ علمية اذا لاحظنا اذا ذكر الاسلام والایمان نعم فالایمان يراد به العلم. يراد به القلب والاسلام يراد به - 00:07:48

العمل قال صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وهو اظهار باللسان وانقيادته واقام الصلاة وايتاء الزكاة اذا نلاحظ الان ان الاسلام والایمان اذا ذكرنا معا فالاسلام ينصرف الاعمال الظاهرة - 00:08:08

لماذا ينصرف من الاعمال الآخر ويتصدر معنى الآخر. يتضمن معنى الآخر. لذلك قال المصمم - 00:08:28 احدهما ينوب عن الآخر ويتصدر معنى الآخر. يتضمن معنى الآخر.

وكل مرتبة لها اركان. لما قال كل مكتب لها اركان معنى هذا الكلام انه لا يمكن للانسان ان يبلغ والمراتب العالية في الاسلام الا بايجاد اركانهم. ولا يمكن ان يبلغ المرتبة العالية في الایمان الا في ايجادها - 00:08:48

وهكذا ولذلك هذه المبني وهذه الاركان مهمة للانسان ان يعرفها قال ابن مالك رحمة الله اركان الاسلام خمسة. شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله. واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام - 00:09:08

فدليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي علم قائمها بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم انا لا معبود بحق الا الله وحده لا اله نافيا جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا للعباد لله وحده لا شريك له في - 00:09:28

كما انه ليس له شريك في ملكه. وتفسيرها الذي وضحها قوله تعالى فان قال ابراهيم لابيه وقومه اني مما تعبدون الا الذي فطريني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقده لعلمهم يرجعون. فقوله قل يا اهل الكتاب - 00:09:48

تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا يعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا انا مسلمون ودين شهادة ان محمد رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما - 00:10:08

حريص عليكم بالمؤمن رؤوف رحيم. ومنعى شهادة ان محمد رسول الله طاعته فيما امر. وتصديقه فيما اخبره نهى واجر ولا

يعبد والا يعبد الله الا بما شرع. ودين للصلوة والزكاة وتسير التوحيد قوله - 00:10:28

تعالى وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيمون الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. ودين الصيام تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب للذين من قبلكم لعلمكم تتقون. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع - 00:10:48

اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. المصنف رحمة الله بين من اركان الاسلام خمسة. معنى هذا الكلام ان من فقد ركتا من اركان الاسلام فان بناء الاسلام غير موجود عنده. طيب هنا ننتبه الان الاسلام - 00:11:08

على خمسة اركان من حيث الاقرار والاستسلام والانقياد. اذا في هناك بناء اسمه بناء معنوي وهناك بناء عملي البناء المعنوي هو الذي يسميه العلماء بالاقرار بالاذعان تذعن ان اركان الاسلام خمس - 00:11:28

تقر بان اركان الاسلام خمس. تعتقد بان اركان الاسلام خمس. اما العمل العمل فهذا يبني على هذا العلم. ولذلك لا يمكن للانسان ان يصح اسلامه الا اذا شهد ان اركان الاسلام خمس - 00:11:48

وهذه الشهادة علم والشهادة ايش؟ علم. قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فاركان الاسلام من حيث العلم لا بد منها - 00:12:08

ما يقبل ان احد لا يأتي بها. حتى لو كان فقير يجب ان يقر لان الزكاة ركن من اركان الاسلام. طيب يقول انا ما عندي مان ليش لازم تقل لان القضية الان قضية علمية. البناء ما يتم معناه انت تقول بناء الاسلام لا يتم الا بهذه الاركان - 00:12:28

بعض النظر عن العمل طيب انسان اه عاجز فقير ما عنده مال يقول لماذا انا اقيمت ان الاسلام الحج من يقول الاقرار لا بد منه. فافضل اقرار يعني الخروج من الاسلام. عدم الاقرار يعني عدم الدخول في الاسلام. انتبهوا الان. اذا - 00:12:48

اركان الاسلام الركن ما به بناء الشيء. واذا انهدم الركن ها؟ انهدم البنيان. ومعنى هذا الكلام انه لا يمكن هل يصح اسلام بدون هذه الاركان الخمسة؟ بدونها ايش؟ عملا ولا علم؟ علما. اقرارا اذاعانا - 00:13:08

هذا معنى طيب اذا كان انسان عاجز ما استطاع ان يصوم لا يكفر انسان فقير ما عنده مال يذكره ما عليه طيب انسان عاجز ما قدر يحج؟ ما عليه شيء لان المقصود هو الاقرار والاذعان. المقصود هو الاقرار اما العمل - 00:13:28

العمل فسيأتي معنا ان او نذكره الان يقول عبدالله بن ابي بريكة ما كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يرون شيئا من الاعمال ترككم الا الصابرين. فمعنى هذا انهم لا يكفرون بتترك الصيام ولا بتترك الزكاة ولا بتترك - 00:13:48

ذلك المصلي رحمة الله يقول اركان الاسلام خمس. هذا البناء الاول المرتبة الاولى لا تتم عندك وفي قلبك بكاء الا ان تقر بها شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. هذه الشهادة واحدة - 00:14:08

طبعا اذا اطلقت كلمة الشهادة شهادة التوحيد ها فالمعنى بها اشهد ان لا الله الا الله لكن لماذا لا نكتفي اشهد ان لا الله الا الله ولابد من اشهد ان محمد رسول الله. لانه بعد مبعث النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم لا يصح التعبد الا - 00:14:28

فلابد من ضميمة شهادة الرسالة مع شهادة التوحيد. لانك كما تقول انا اشهد ان لا الله الا الله اي لا طيب كيف تعبدون؟ بالهواه براسك بعاداتك؟ لا اشهد ان محمد رسول الله فهي - 00:14:48

فهي ضميمة شهادة الدولة وهي واحدة شهادة الرسالة وشهادة التوحيد هما معنى وهذا من معاني قول الله ورفعنا لك ذكرك فلا يذكر الا وتبث. هذا معناه ورفعنا لك ذكره. ولذلك انت في التشهد تقول اشهد ان - 00:15:08

لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمد عبد ورسوله. وفي الاذان نقول اشهد ان لا الله الا الله. اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وشهاده ان محمد رسول الله. واقام الصلاة واقام الصلاة هذا الركن الثاني. وایتاء الزكاة الثالث وصوم رمضان - 00:15:28

الرابع وحج بيت الله الحرام هذا الخامس. ثم ذكر المصنف الادلة على هذه الخمس. قال دليل الشهادة قوله شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة والعلم قالوا من قسط لا الله الا هو العزيز الحكيم. هاي شهادة عظيمة ولذلك - 00:15:48

يقول بعض العلماء اعظم مشهود اعظم به شهادة التوحيد. اعظم شيء يشهد به شهادة التوحيد. وهو اعظم ما شهد الله به.
واعظم ما شهدت به الملائكة واعظم ما شهد به العلماء واعظم ما شهد به الخلق شهادة تأملوا هذه الكلمة العظيمة ما اعظمها -

00:16:08

ما اكرمتها على الله لان فيها الفاصل بين الايمان وبين الكفر والشرك. لذلك الله جل في علاه شهد بهذه الشهادة اظهارا لمكانتي ورفعه
لدرجته واعلانا بشأنها وضم مع شهادته الملائكة المسبحة بقدسه شهد الله انه لا الله والملائكة واولو العلم. الله اكبر -
00:16:38
ولو لم يكن في فضل العلماء الا هذه الاية كاملة. ان الله جل في علاه جعل شهادة العلماء مقرونة شهادة نفسي وبشهادة الملائكة
المسبحة واعلى اولي العلم هم الرسل والانبياء ومن -
00:17:08

ومن لم يأخذ علمه فليس من اهل البيت. ولذلك الله عز وجل قال واولوا العلم قائمها من الدسر. لا الله الا هو العزيز هذه شهادة عظيمة
لذلك الله شهد بها. قال ومعناها ما معنى لا الله الا الله؟ بعض الناس يقول لا خالق الا -
00:17:28

صحيح لا خالق لهم. لا رازق الا الله. لا مالك الا الله. لا مدبر الا الله. لكن هذه الكلمات ما هو تفسير للا الله الا الله هذه الكلمات معانيها
صحيحة. لكنها ليست تفسيرا لا الله الا الله. بل مر ذكر ذلك معنا. قال ومعناها لا -
00:17:48

مبود حق او بحق الا الله وحده. ما الدليل على ان المقصود لا الله الا الله لا معبود حق الا الله اول كلمة الله في اللغة العربية
معناها المعبود. هذه واحدة. الثانية ان النزاع -
00:18:08

لم يكن في الخالقية ولا في الرازقية ولا في المالكية. كان النزاع بين الانبياء واقوامهم في العبودية لمن العبادة؟ فهم يقولون للاصنام
والاوتان والانبياء والصالحين والوسطاء. والرسل تقول لا ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. اذا هذه -
00:18:28
المعاني تؤكد لنا هذا التفسير الصح. وما يزيدك وضوها ان الله في القرآن قال ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دون البعض.
اذا الله هو المعبود بحق. قال لا الله نافيا جميع ما يعبد من دون الله -
00:18:48

يقول العلماء شهادة التوحيد مبني على ركتين. شهادة ان لا الله الا الله مبنية على ركته. الركن الاول النفي لا الركن الثاني الاثبات الا الله.
فانت حينما تقول لا الله الا الله اتيت بالتوحيد. لو قال -
00:19:08

الله معبودي الله خالقني فقط وسكت وما حصل لا يكفي بل لابد ان تقول الله او معبودي لا معبود لي سواك. وهو معنى لا الله الا الله.
فاذلا بد من النفي والاثبات معه. قال -
00:19:28

اذا الله مثبت للعبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه ليس له شريك. هذه الكلمة العظيمة. وهي مأخوذة من ابن عباس ها؟ كما
انه لا شريك له في ملكه فلا شريك له في ملكه -
00:19:48

مثال الان لو ان رجلا انتبهوا له لو ان رجلا ربته امه وابوه في غفلة عنه لا يدرى في غفلة عنه ما حينما كبر واصبح كبيرا وادا بهذا ولد
يذهب ويخدم اباه ويقع امه. ماذا يقول للناس؟ يقول الناس عند هذا الرجل -
00:20:08

امه التي ربته وقامت عليه. ابوه الذي ما عرفه كيف يفعل هذا؟ على الاقل كان الواجب ان يمر ويمر اباك بدون عقوق. طيب اذا علم
العبد انه لا خالق الى الله لا رازق الا الله لا مالك الا الله. فلا -
00:20:38

الا سبحانه وتعالى. قال رحمه الله وتفسيره الذي يوضحها القائل ان هذا التفسير من عند نفسه من وين جابك؟ انه لا الله الا الله يعني لا
مبود حق الا الله. قال قول ابراهيم واذ قال ابراهيم لابيه وقومي ابني براء -
00:20:58

اما تعبدون الا الذي فطام فانه سيهديه وجعلها كلمة باقية في عقلك لعله. هذه الشهادة فيها ثلاثة فوائد مما اخذناه. الفائدة الاولى فيها
تفسير الاسلام. الاسلام لله بالتوحيد والقيادة والطاعة -
00:21:18

هنا قال النبي فكل معبود سوى الله لا بد ان تتبرأ به كل عبادة تصرف لغير الله لا بد ان تتبرأ ثم في قوله للذي فطرني فانه سيهدين
في اشارة الى معنى لا الله الا الله. ثم قال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلمهم يرجعون. ان الكلمة التي -
00:21:38
تركتها ابراهيم في ذريته هي كلمة التوحيد. لا الله الا الله. قال وقوله يعني الاية الثانية ايضا تفسر معنى التوحيد معنى الشهادة قل يا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء هنا بمعنى ها -
00:22:08

سواء بمعنى عدل كلمة انصاف كيف يعني كلمة انصاف؟ اسمعوا كلمة قل يا اهل الكتاب يا ايها اليهود يا ايها النصارى تعالوا الى كلمة سواء كلمة عدل انصاف بين - [00:22:28](#)

بيتنا وبينكم الا نعبد الا الله. ليش لا نعبد الا الله كلمة انصاف ولا نشرك به شيئاً؟ ولا يتخذ بعضنا بعضاً لان لاحظوا الان لو قالوا لهم لا احنا عندها نعبد عيشة. واليهود يقولون عزيز والمسلمون يقولون محمد - [00:22:48](#)

كل واحد عنده عصبية لمن؟ لنبيها. ما هي كلمة انصاف؟ لكن لما قال لا نعبد الا الله انتم تؤجرون بالله الخالق الرازق المائي اذا نعبد الله. انتم يا ايها اليهود اتقون الخالق الله الخالق الرازق المالك تعبدون الله. ونحن المسلمين من غير - [00:23:08](#)

نعبد الله لا نعبد احدا سوى الله. لا نعبد احدا سوى الله. ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً انتم اترکوا ا汇报كم ورهبانكم لا تعبدونهم ونحن لن نعبد الاوليات ولن نعبد الصالحين نعبد الله. لذلك كانت هذه الكلمة - [00:23:28](#)

كلمة انصاف كلمة انصاف انك تدعوه خصمك الى شيء لا يخصك تدعوه خصمك الى شيء يفرحك وهو يقر به ويفرحك وانت تقر به وهو حق الله جل في علاه. ولا يتخذ بعضنا بعضاً ارباباً منهم. فان - [00:23:48](#)

وقلوا اشهدوا بان مسلمون. ثم ذكر دليل الشهادة قال لهم دليل الشهادة ان محمد رسول الله الاية في سورة رسول من انفسنا من انفسكم قال بعض المفسرين لانفسكم يعني من منبني ادم وليس ملكا - [00:24:08](#)

تقول ما نستطيع ان نقتدي فيه لا من انفسنا. اي من جنسكم هذا تفسير من انفسكم يعني من جنسكم. لانه لو كان ملكاً لادعيتم انكم لا تستطرون الاقتداء به. من انفسكم. وقال بعض المفسرين من انفسكم اي منكم يا عشر العرب - [00:24:28](#)

وانتم تعرفونه تعرفون نسباً وصدقما وانه عليه الصلاة والسلام كان يشار اليه باللامنة والصدق قبل نزول الوحي عزيز عليه. نعم. احسن ما قيل في تفسير عزيز عليه ما عليك يعز عليه - [00:24:48](#)

ان يدخلكم في العنت والمشقة. وقيل عزيز عليه ما عنتم يعز عليه ان تقعوا في مخالفة امر الله والاول صحيح. عزيز عليهم ان يعزوا عليهم. يجعله في هم وغم. اين انتم تقعون - [00:25:08](#)

مخالفة اوامر الله عز وجل حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم صلي الله عليه وسلم. ثم قال وما معنى شهادة ان محمد رسول طاعته فيما هنا فسر الشهادة هناك شهادة ان لا الله الا الله فسرها بتفسيير - [00:25:28](#)

مرادف لمعنى الشهادة التفاسير تفاصير الكلمات كم نوع؟ تفاصير الكلمات ثلاثة انواع اي كلمة لغة العرب لو جاك ان شاء الله قال لك ما معنى ها ما معنى جاء قال انت في كلمة جاء لك ثلاثة اشياء تفسرها اي كلمة في لغة العرب اما ان تفسرها بالمراد في القريب فتقول جابر - [00:25:48](#)

هذا يسمى المراد واما ان تفسرها بضدك لما يقول يقول لك الرجل ما معنى تقول معنى جا انه ها لم يتاخر لم يغب عن جلسنا تفسرته بالطبع وهل تفسيره صحيح؟ والتفسير الثالث التفسير باللازم التفسير - [00:26:18](#)

بايش؟ باللازم او بالمقتضى كلمة باللازم او بمقتضى الكلمة. فلما تقول ما معنى جاء؟ قلت لو اتاك المصيف قلت له يعني لم يتاخر قال ما فين؟ تقول جاء اي انه حضر بنفسي - [00:26:48](#)

هذا يسمى التفسير باللازم هو تفسير بالمرادف ما في تواجد بين حضر لنفسه وبين كلمة جهة طيب الان الامام الموضوع في شهادة التوحيد فسرها بالمراد في القريب. لا الله الا الله لا معبود حق الا الله. في شهادة ان محمد - [00:27:08](#)

كلمة محمد رسول الله من يفهم؟ لا يفهمها. كل احد يفهم. لذلك لم يفسرها بالمرادف. ها ياشيخ سعد ما فسر المرادف فسره بالمقتضى باللازم. ليش؟ هو الذي يغيب عن اذهان الناس. وهذا من من شأن العالم. من ينتبه من - [00:27:28](#)

الذى يغيب عن اذهان طلاب العلم او المسلمين فيفسر ذلك. فلما قال معنى شهادة ان محمد رسول الله قال طاعته في نعم هذا لوازم الشهر. طاعته فيما مضى تصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وجز - [00:27:48](#)

لا يعرض الله الا بما شرع ثم ذكر دليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد وذكر دليل الصيام وذكر دليل الحج. نعم ثم ذكر رحمه الله في المرتبة الثانية الایمان هو بعض وسبعون شعبة فاعلاها قول لا الله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - [00:28:08](#)

والحياء شعبة من الايمان واركانه ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره والدليل على هذه اركانه ستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم - 00:28:28

الآخر والملائكة والكتاب والنبيين ولدليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر المرتبة الثانية من الدين الله عز وجل. ولا يمكن الوصول اليها بعد الاولى. الا بعد الاولى. هذه المرتبة هي الايمان - 00:28:48

واللامام كما قال المصلي بضع وسبعون شعبة ومعنى شعبة يعني اجزاء ابعاد شعبة يعنيها اعلى هذه الشعب وعلى هذه الاجزاء قول لا اله الا الله وادنها يعني اقلها اماتة الاذى عن الطريق. والحياء شعبة من الدين - 00:29:08

هذا نفس الحديث واللامام اورده لثلاثة على ان الايمان منتبه عند اهل السنة والجماعة الايمان قول وعمل قول وعمل واقرار لابد من الامور الثلاثة معي عند اهل السنة والجماعة في الايمان الايمان لا يتم - 00:29:38

ولا يصح الا باقرار قلبي وقول لفظي وعملي. لذلك اهل السنة والجماعة يقولون الايمان قول وعمل. قول القلب وعمل القلب. قول اللسان ها قول البدن عمل البدن هذا هو معنى الايمان. ثم قال واركانه ستة. لاحظوا الان اarkan الايمان كلها اarkan علمية - 00:29:58 اarkan علمية لأن قلنا اذا جاء الايمان مع الاسلام فانه ينصرف الى العلم ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذه ستة اarkan بعض يقول اarkan الاسلام خمس اarkan الايمان خمس. وهذا في الحقيقة فيه نوى. لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:30:28

وفي القرآن الكريم ذكر اarkan السجن. ولذلك لا ينبغي ان يقال خمسة ثم قال والدليل على هذه الاركان الستة اية البقرة قوله تعالى وجوهكم الى المشرق والمغرب ولكن البر قد امن بالله نعدها الان. الاية تدلها الاركان الستة من امننا بالله ان الركن ايش - 00:30:58 واليوم الآخر للركن الثاني هنا في الاية الثانية لأن الواو لا تخفض الترتيب الواو في لغة العرب لا قال طبعا هناك في حديث جبريل مرتب سياتي معنا لماذا في حديث جبريل قال والملائكة من ركب ايش - 00:31:28

الثالث والكتاب والنبيين طيب باقي ركن ما هو؟ القلم اين ذكره؟ كملنا الاية والملائكة والكتاب والنبيين واتوا الزكاة والموقفون قال العلماء هذا الدليل هذا الدليل ولذلك المصنف رحمه الله ظن - 00:31:48

ربما بعض الناس يقول طيب القرار غير مذكور فعلى طول جاء في اية القدر اية القمر ان كل شيء خلقناه. نعم ثم ذكر رحمه الله في المرتبة الثالثة الاحسان وركن الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه - 00:32:18

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. فقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين وتقبلك في الساجدين انه هو السميع العليم. فقوله تعالى وما تكونوا في شأنى وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون العمل الا كنا عليكم شهودا - 00:32:38

يفيضون فيه. هذه المرتبة الثالثة وهي اعلى من مرتبة الايمان. قال المرتبة الثالثة الاحسان ركن واحد. مبني على ركن واحد ما هو هذا الركن ان تعبد الله؟ طيب انت ما ترى؟ قال فان لم تكن تراه فانه يراك. اي واضحة - 00:32:58

بحيث ان الانسان يصل الى مرتبة يرى نظر الله اليه. تمام؟ يجزم بسم الله له اذا وصل الى هذه المرتبة كما قال بعض السلف والله اني لاقضي حاجتي واني لفي خباء - 00:33:18

من الله شيء غريب سبحان الله وصل لمرتبة من الاحسان ها فوق ما يتصوره وهو يظن الطالمون لذلك هذه المرتبة لا يمكن الوصول اليها الا بالمجاهدة العظيمة. الا بالمجاهدة العظيمة - 00:33:38

مع العلم. لذلك ما يصل الجاهل لهذه المرأة. لابد ان العلم لابد ان العلم. قال والدليل قولوا تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنوون. فرتب في الاية لاحظ ذكر مرتبة التقوى ثم ذكر بعدها والذين هم - 00:33:58

اما ان تكون الاسم الموصول وصلتها صفة للذين اتقوا. وهنا لا يعطي معنى جديدا. والقاعدة في التفسير لها يا علي والقاعدة التفسير انه مهما امكن مهما امكن اخلاص معنى جديد من الكلام فهو اولى - 00:34:18

من من العطش وفي الكلام. مهما امكن اعطاء معنى جديد في الكلام فهو اولى من العطف. فهمنا الان لو قلنا ان الاسم الموصول

والصلة صفة للذين اتقوا ما في معنى جديد. معناها ان الله معنا دين. لكن اذا قلنا ان الله مع الذين اتقوا ومع الذين هم - [00:34:38](#)
لا هنا اعطانا معنى جديد ان في مرتبة فوق التقوى هي مرتبة المحسنين. وهي مرتبة المحسن. لذلك يقول العلماء ان كل مؤمن يكون متقيا. ولكن ليس كل متق يكون محسن. كل محسن متق - [00:34:58](#)

وبعض العلماء يرى ان التقوى والاحسان كلمتان متراشاتان. وعلى كل حال وظاهر القرآن ان بينهما تفاوت يطلق عليهم انهم اهل التقوى.
اهل الایمان يطلق عليهم انهم اهل التقوى. واما الاحسان هم اهل الاحسان - [00:35:18](#)

فوق اهل التقوى. والذين هم محسنون. الاحسان الاحسان مبناه مع الخالق مع الخالق تعبده طيب مع الخلق كيف التعامل بالاحسان
النبي صلى الله عليه وسلم وضع لنا قال تحب لأخيك ما تحب بس هذا الله هذا - [00:35:38](#)

قال وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم اني اراك حين تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم وقوله ما تكون بشأنه وما تتلو منه من قرآن ولا تعبدون بنعم الا كنا عليكم شهودا اذ تنفقونه. تصوروا معي لو اني كان - [00:36:08](#)

في بيونا في غرفاتهم في سياراتنا كما هو موضوع في طرقنا. كما هو موضوع في اماكن كيف بدننا نتصرف مع بعض؟ لو قال لنا
قال في كاميرا موضوعة في غرفتك. وفي دارك - [00:36:28](#)

وفي سياراتك وكاميرا موضوعة على عينيك كلما تنظر شيء هم يرونك في قلبك كل ما يخطر ببالك شيء يعلمونه. كيف كانت خطراته؟
كيف كانت ستكون نظراتك؟ كيف كانت ستكون حركاته كيف كانت ستكون سكتاته؟ هذه هي تصل الى حقيقة. كما - [00:36:48](#)

يقول ابن القيم بحيث انه لا يخطر ببال ولا يلحظ بعين ولا يخطر خطوة الا وهو يراقب الله عز وجل. هذه حقيقة الاسلام. نعم. ثم ذكر
رحمه الله والدليل من السنة - [00:37:18](#)

حديث جبريل المشهور عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا
رجل شديد بياض الثياب سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفه ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسد ركبتيه
الى ركبتيه. فوضع كفيه على فخذيه - [00:37:38](#)

فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام. فقال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي وتصوم رمضان
وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا. فقال صدق فعجبنا لا يسأله يصدقه. قال اخبرني عن الایمان. قال ان تؤمن - [00:37:58](#)

الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدق قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك ترى
فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال فالمسؤول عنها باعلم من السائل. قالت اخبرني - [00:38:18](#)

عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها وانت ان تلد الامة ربتها. وان حفاة العراة العالة لهذا الشعب يتطاولون في البنيان. قال
فمضى فلبثنا مليم. فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله - [00:38:38](#)

قوله اعلم قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. ذكر المصنف رحمة الله من السنة دليلا على هذه المراتب الثلاثة من مراتب دين الله
عز وجل الاسلام. واول ما ذكر ذكر من القرآن ما يوضح هذه - [00:38:58](#)

المراتب ثم ذكر من السنة حديث جبريل المشهور عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو حديث عظيم لكن نذكر بعض الفوائد
المتعلقة واول هذه الفوائد ان الملائكة يتتصورون بصورة البشر فاعطاهم الله تعالى - [00:39:18](#)

اعطاهم الله هذه الخاصية. كيف ان جبريل العظيم ها الذي له ست مئة جناح امكنه الله ان يأتي على صورته هذا دليل على عظيم
قدرة الله جل في علاه. ثم في من هذه فوائد هذا الحديث - [00:39:38](#)

جواز اتيان العالم الى من هو عالم مثله او الى من لا يعرف ليأسأله ليعلم يعني ربما يأتي عالم فيحضر درسه بعض العلماء ويسألون
بعض الاسئلة حتى يتعلم الحاضرون هذا فيه جواز على ذلك ثم قال فاسند ركبتيه الى ركبتيه احسن ما قيل انه اسنـد ركبتيه -
[00:39:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه على فخذيه اما على فخذي نفسه كما في بعض الروايات او على فخذ اليه النبي صلى الله
عليه وسلم. او يكون هكذا وهكذا امر سائر ويدل على التلطيف ومحبة المودة - [00:40:28](#)

والقريبي من العالم وبين المتعلم لأن هذه الصفة لا تكون إلا بين عالم ومتعلم. ولذلك ربما العالم يرى يده على كتف المتعلم وربما المتعلم يضع يده على الكتف العام. كل هذا من باب المودة والقريبي. قال يا محمد اخبرني عن الاسلام - 00:40:48 لما بدأ في الاسلام علمنا انه ايش ؟ لا يمكن الدخول في دين الله الا من هذا الباب. لا يمكن الدخول في الاسلام من هذا الباب قال ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت فيه سبيلا -

00:41:08

فذكر اركان الاسلام الخمس. وقال صدق فعجبنا له يشهده يصدقه. عجب الصحابة بان القاعدة ان المتعلم يسأل وهو لا يعلم. فإذا احبيب كيف يقول صدق ؟ هذا الذي جعله من يتعجب وذلك اذا سئلت سألت سؤالا وانت لا تعرف جوابك لا تقل صدق لان قوله صدق معناها انك تعرف - 00:41:28

ه؟ قل جزاك الله خير نحو ذلك من الكلمات. ولكن من يقول صدق من يعرف الجواب ؟ قال اخبرني يعني مال انتقل للمرتبة الثانية. قال الجن بالله وملايكته وكتبه ورسله وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:41:58 لماذا كرر الفعل في السادسة ؟ ها ؟ ببيان اهمية. طيب هذا الجواب صحيح قاله بعض العلماء ان تؤمن بالله وملك كله بالعطاف لكن لما جاء ذكر القدر قال وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:42:18

ها اي تأكيد واهميته نعم يعني بالصحيح نعم من يعرف واو ستة ترى ستة من يعرف الواو الشمس ؟ في اللغة العربية على كل حال يعني هناك من اه لغة عند العرب انهم يعطفون - 00:42:38

اذا جاء السادس خلاص يتذكرون العطف ويذكرون الجملة الثانية. هذه الموسعة من عند العرب. ولكن الاول هو الصحيح ان هذا الذكر من باب التأكيد ومن باب الاصفحة وتؤمن بالقدر خيره وشره. اي ان ذلك كله بتقدير الله جل في علاه - 00:43:18 فلو ان الله شاء ان لا يكون كافرا على وجه الارض. ها ؟ لاخرقهم جميعا كما ارى القوم نوح ولا لا ؟ طيب لو شعر الله تبارك وتعالى لو اراد المجرمون ليجري اراد الله ان لا يدروا فاستطاعوا به. لكن الله تركهم وايش ؟ وما اراد - 00:43:38 لان الدار دار ابتلاء دار امتحان ثم قال اخبرني عن الاسلام قال ان تعبد الله لانك تراه فان لم تكن ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الشاعر والساعة المقصود بها القيام - 00:43:58

قال المسؤول عنها باعداد من الشام. من هو المسؤول ؟ النبي صلى الله عليه وسلم. والسائل ؟ جبريل. الله اكبر هذه صورة تعليمية ان لنا نحن امة محمد صلى الله عليه وسلم من الرسول الملكي والرسول افضل - 00:44:18 افضل رسلين. الرسول الملكي والرسول الانسي كلها يعلماني. هذه لهذه الام قال فاخبرني عن ما راها الامارة جمع اه نمرات جمع عمارة وهي العالمة قال ان تلد الامة ربك. اسر بتفاصيل كثيرة اشهرها تفسيرات. الاول ان المرأة - 00:44:38 تجلس في البيت والام هي اللي تخدم وين رايحة رايحة الجامعة ؟ ها جاي من الجاهة يمه طبخت ولا ما طبخت ؟ هاي مو وين ملابسي هكذا هكذا خلاص تصبح هي السيدة والام هي الخاطئة. نسأل الله السلامة والعافية. من حيث تشعر ولا ما تشعر ؟ هذا الواقع. وهذي المصيبة - 00:45:08

هذه مصيبة. المرأة المفروض ان الام تجلس وتكرمها وتخدم لكن مع الاسف الشديد في كثير من البيوت ولا اقول قليل في كثير من البيوتات الام الى الان ما دام في حيلها ها فهي تدخل في مطالعنا هذه مشكلة - 00:45:28 الله المستعان. والتفسير الثاني ان تلد الامة ربتها ان يتزوج انسان من جاريته التي اشتراها سينجب ولدا ثم تصبح هي ام ولد. ثم تصبح هي ام ولد. فابنها سيد وابنته سيدة وهي امانة. هذا معنى الآخر. قال والدار حفاة حفاة ليس لهم نعال. عراة - 00:45:48 ليس لهم لباس عالة ما عندهم ما يقتاتون به يسألون الشيخ الفلاني والامير الفلاني والحاجة الفلانية وعاء الشاة اصحاب اه جاء في بعضها الشاي والابل. يعني الان لو تنتظرون تجدون ان - 00:46:18

رعاء البقر في امريكا كانوا حفاة عراة رعاء البقر تجد ان الناس في استراليا كانوا عراة عراة الابل تجد الناس في الجزيرة العربية حفاة عراة عالة رعاء البقر والشام. اصبح اهل - 00:46:38

هناك يتطاولون في البيان يقول احنا عندنا اكبر بنيان واصبح الناس في جزيرة العرب يتطاولون لا حنا عندنا اقوى دنيا وامريكا وواشنطن يقولون لا حنا افضل دنيا. صدق المصطفى صلى الله عليه وسلم. ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يتطاول - [00:46:58](#)
بين الدول في تطاول وبين الافراد في تطاول. يجي المرة تيجي عند ريلها وتقول لها ها بندورين ثلات وانت اش عندك الحين حنا على دور واحد يلا يا بنت الحال ما في داعي لا الا ويروح المسكين يركب نفسه الديون - [00:47:18](#)

يجاري الناس نسأل الله السلامة والعاافية طبعا هذا الحديث لا يدل على ذلك التطاول في الدنيا انما دم التطاول متى يكون؟ اذا كان على سبيل التفاؤل. اما اذا كان التفاوض للحاجة والداعية الموجود فلا بأس به - [00:47:38](#)

هذا الذي قاله العلماء انما المذموم منه ان يتطاول الانسان لا لحاجته ولا للضرورة. قال فمضى ودية وقال يا عمر السائل قال قلت الله ورسوله كلمة الله ورسوله اعلم هذه تقال في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:58](#)

ما في اشكال واذا مات النبي صلى الله عليه وسلم وكانت المسألة علمية دينية فيجوز ان تقول الله لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغيب عنه مسألة علمية دينية. اذا كان لا يغيب عنها احد العلماء فكيف - [00:48:18](#)

يغيب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن اذا كانت المسألة علمية دينوية او دينوية ليست علمية. لا يجوز ان تقول طيب مثال على مسألة علمية دينوية لو سأله طبيب طبيبا اخر ما حكم هذه العملية - [00:48:38](#)

الجرامية كيف تصير؟ قال والله ما اعلم الله اعلم هذا الصح. يقول الله والرسول بعد. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الامور العلمية الدينية لا يعلم صلوات ربي وسلامه عليه. كذلك من امور الدنيوية وان لم تكن عندي - [00:48:58](#)

لا يعلمها مثل لو قال فلان اين زيد؟ يقول الله اعلم ما يجوز يقول الله ورسوله اعلم الى متى يقول الله ورسوله اعلم المسألة الدينية يجوز ان يقول الله ورسوله اعلم. اما في المسائل الدينوية او العلمية الدينوية لا يجوز ان يقول الا - [00:49:18](#)

الله اعلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل اتاكم يعلمكم امرا اذا الامر ديننا مبنية على هذه المراتب نأتي بهذا وان شاء الله عز وجل السبت القادم نخدم الرسوم الثلاثة نسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح - [00:49:38](#)

على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [00:49:58](#)